بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَلَمْ يَلْبِسُوٓا۟ إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلْأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ ﴿٨٢﴾﴾ [الأنعام]

صَدَقَ اللهُ العظيم

obeikan.com

الإهـداء

إلى كـل الآبـاء والأمهـات والمعلمـين والمعلمـات ،
والمربين والمهتمين برعاية الطفولة والشباب ...

إلى كل الشباب أمل المستقبل ...

أهدي هذا الكتاب،

المؤلف

obeikan.com

تقديم

د. سعد خليفة المقرم أستاذ التربية وعلم النفس
كلية الآداب –جامعة الزاوية

يسعدني أن أقدم للمكتبة الجامعية ولكل الباحثين والمربيين والمهتمين بمشكلات الطفولة والشباب هذا الكتاب الذي عكف على تأليفه وجمعه وإعداده د. خالد المختار الفار، بعنوان «سيكولوجية العلاقة بين مفهوم الذات والأمن النفسي لدى متعاطي المخدرات» وهو عمل قّيم ومفيد يكاد يستوعب ملامح الشخصية الإنسانية، ومما يزيد من قيمة هذا العمل هو محاولة المؤلف التركيز على شخصية الشباب الليبي من خلال دراسته الميدانية لمتعاطي المخدرات منهم، وهو عمل سيفضي في النهاية إلى مساعدة الشباب والأسر وكافة المهتمين بشؤون الشباب على الوقاية من ظاهرة تعاطي المخدرات المدمرة للفرد والأسرة والمجتمع.

ولابد لي هنا من التأكيد على حاجة المكتبات الجامعية والعلمية بشكل عام لمثل هذا النوع من الكتب والدراسات التي اعتقد أنها تعاني نقصاً منها وخاصة الدراسات على المجتمع الليبي وإننا لنتظر لليوم الذي تنتشر فيه كتب مؤلفينا من العلماء والباحثين لكل العالم، ولن يكون ذالك إلا بالتشجيع والتحفيز المجزي للناشطين من العلماء والباحثين.

ينقل لنا المؤلف من خلال كتابه هذا الصورة كاملةً وجليةً لمفهوم الذات والأمن النفسي لدى متعاطي المخدرات من الشباب الليبي حيث قام خلال فصول كتابه بتوضيح مادة دراسته وتحديد أهدافها ومشكلتها بشكل دقيق جداً، كما أوضح وبشكل جلي في الفصل الثاني والثالث الإرث النظري للمفاهيم والنظريات

والدراسات السابقة التي فسرت وناقشت الشخصية الإنسانية من خلال مفهوم الذات والأمن النفسي، ومرحلة الشباب، وظاهرة تعاطي المخدرات وحجمها في المجتمع الليبي، كما عرض المؤلف إجراءات دراسته وحلل وناقش نتائج دراسته وتوصل إلى عدة نتائج يمكن أن تعطي الصورة واضحة عن شخصية الشباب الليبي وواقعها ومشكلاتها النفسية والتربوية وإبراز طرق الوقاية والعلاج منها.

وأخيراً يتسم هذا الكتاب بصورة عامة بعدد من الخصائص منها طريقة عرض المعلومات بصورة سلسة، ومحاولته تلمس الواقع الليبي المعاش وتعرضه ميدانياً ونظرياً بالتحليل والدراسة لظاهرة سلبية منتشرة في أغلب المجتمعات الإنسانية وهي ظاهرة تعاطي المخدرات، كذلك شمل هذا الكتاب مادة علمية غزيرة تمثل أخر ما توصلت إليه البحوث والدراسات في هذا المجال والتي يمكن أن تكون مرجعاً علمياً للمهتمين والباحثين في مجال العلوم التربوية والنفسية، وفي النهاية أرجو أن يمثل هذا العمل حافزاً للغير لمزيد من التأليف في مجال العلوم النفسية والتربوية.

أ.د. سعد خليفة المقرم

2016

السابقة، ومن هذا المنطلق فإن خصائص الشباب في المجتمع الليبي التي تم تحليلها وتفسيرها تشير إلى وجود عدة مشاكل وصعوبات يعاني منها هؤلاء الشباب في مقدمتها تدني وضعف مفهوم الذات والأمن النفسي لديهم مما أدى بالبعض منهم إلى الاتجاه نحو ضروب الانحراف المختلفة والتي من بينها تعاطي المخدرات، وتعتبر هذه الدراسة من الدراسات القليلة في المجتمع الليبي التي تناولت متغيرات نفسية لم تتناولها دراسات سابقة –حسب علم الباحث- فهي تحاول التعرف على السمة العامة المميزة لمفهوم الذات والأمن النفسي لدى متعاطي المخدرات من الشباب الليبي والعلاقة بينهما، وقد توصلت هذه الدراسة إلى العديد من النتائج التي يمكن الاستفادة منها في رعاية ووقاية الشباب من الانحراف بشكل عام وتعاطي المخدرات بشكل خاص.

وما التوفيق إلا من عند الله

د. خالد المختار الفار

2016

مقدمة المؤلف

د. خالد المختار الفار

تُعدّ مرحلة الشباب من المراحل العمرية الحرجة في حياة الفرد، وتتطلب مزيداً من الجهد لمواجهة متطلباتها بالأساليب التربوية ، فإذا ما افترضنا أن هذه المرحلة تضم الأفراد من الجنسين الذين هم بمرحلة المراهقة المتأخرة ، ولم يصلوا بعد إلى مرحلة النضج الكامل، فإن ذلك يستوجب أن تتكاثف كافة المؤسسات التربوية انطلاقاً من الأسرة ومؤسسات المجتمع الأخرى في عملية التنشئة الاجتماعية وذلك بمزيد من الفهم لحاجات الشباب مع الأخذ في الاعتبار الحاجة إلى تكوين مفهوم الذات والحاجة إلى أشباع الأمن النفسي لما لهما من أهمية بالغة في تنشئتهم تنشئة سليمة.

وفي قراءة لواقع وخصائص الشباب الليبي موضوع هذ ه الدراسة يجب النظر إلى أن مرحلة الشباب تمثل حلقة أساسية في حياة الإنسان، حيث تبدأ فيها مؤشرات النضج الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي، وتتميز بجملة من الخصائص والسمات التي تميزها عن غيرها من المراحل العمرية، وهذه الخصائص ربما تنطبق على الشباب في أغلب المجتمعات الإنسانية.

إن الشباب في المجتمع الليبي والمجتمعات العربية عموماً أصبحوا يعيشون في عالم مشحون بالتوترات ، ولا يستجيب لرغباتهم واحتياجاتهم بالإضافة إلى تغيير المعايير التي تنظم سلوكياتهم بسرعة متزايدة، وباعتبار أن الشباب هم أكثر تعرضاً للتغيير بل أنهم يشكلون أقوى عوامل التغيير الثقافي والاجتماعي لما يحملونه من أفكار ومشاعر وطموحات تخالف في بعض جوانبها أفكار وتصورات الأجيال